

شرح كتاب البيوع من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 951

محمد بن صالح العثيمين

ولكن قد يقول قائل كيف يقول الرسول قال الله تعالى وتقول انت ان هذا ليس لفظ الله فنقول في الجواب عن هذا ان القول قد يضاف الى القائل وان كان لم يتكلم به - [00:00:16](#)

وانما تكلم بمعناه والدليل على هذا ما حكاه الله عز وجل عن الرسل السابقين وعن اقوامهم فان الله يقول قال واذا قال موسى لقومه وقال نوح الرب لا تذر الارض من الكافرين رجالا - [00:00:36](#)

ومن المعلوم ان نوحا لم يقل هذا اللفظ لان لغة نوح غير عربية ولانه لو كان هذا هو لفظ نوح لكان لكان معجزا لان هذا اللفظ معجز بل هذا اللفظ كلام الله - [00:00:53](#)

نقله عن عن نوح بمعناه كذلك قول فرعون قول فرعون للسحرة ولموسى ولقومه وكذلك قوم فرعون محاورتهم له كل هذا انما نقل يعيىش بالمعنى ومع ذلك يضيفه الله اليهم صلاح قال فرعون - [00:01:16](#)

فهكذا هذا الحديث القدسي ولان لو كان الحديث الحديث القدسي كلام الله لفظا لوجب ان يساوي القرآن في احكامه لماذا لان الشريعة لا تفرق بين ايش؟ بين متماثلين ولو كان هو لفظ لو كان لفظ الرب عز وجل لكان كالقرآن سواء - [00:01:41](#)

ثم نقول ايضا لو كان كلام الله لفظا لكان اعلى سندا من القرآن كان سندا من القرآن لان القرآن نزل بواسطة من نزل به والحديث القدسي ينسبه النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه بدون واسطة - [00:02:10](#)

ينسبوه الى الله بدون واسطة. يقول قال الله فاذا قال قال يمكن ان يقول قال الله وهو بواسطة جبريل نعم نقول الاصل ان ما اضافته الله الرسول الى ربه مباشرة - [00:02:36](#)

بدون ذكر واسطة انه من الله الى الرسول ولهذا لو ان رجلا من الثقات الذين لا يعرفون بالتدليس قال قال فلان كذا وكذا ثم اسند الحديث هل يحمل كلامه على انه - [00:02:55](#)

دلس واسقط رجلا بينه وبين من روى عنه؟ لا لكن لو لو رآه المدلس لكان لا كان يحتمل سقوط تراو بينه وبين من اسند الحديث اليه ومن هذا معروف لكم مدار معروف ايضا المدلس - [00:03:17](#)

اذا لم يصرح بالتحديث فان حديثه محمول على ايش على الانقطاع على ان بينه وبين من روى عنه رجلا اسقطه وغير المدلس اذا قال قال فلان مثلا يحمل على ايش؟ على الاتصال - [00:03:38](#)

وانه لا ليس بينهما واسطة ومن المعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم منزلها ان يكون مدلسا فاذا قال قال الله فهو بدون واسطة طيب على كل حال هذا الحديث يقول الله عز وجل انا ثالث الشريكين - [00:04:01](#)

قال ثالث الشريكين ولم يقل ثاني ثاني الشريكين لان القاعدة في اللغة العربية انه اذا كان ثالث الاثنين من غير الجنس فانه لا يذكر بلفظ مطابق واذا كان من الجنس - [00:04:23](#)

فانه يذكر بلفظ مطابق والمضرب مثلا في غير الحديث هذا لو قيل فلان رابع اربعة رابع اربعة يشتكون من جنسهم ولا من غير جنسهم؟ من جنسهم ولو قيل رابع ثلاثة صار من غير جنسه - [00:04:44](#)

صار من غير جنسية ولهذا قال الله سبحانه وتعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. ولم يقل ها؟ الا هو ثالثهم ما يكون النجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولم يقل الا الا هو ثالثهم - [00:05:09](#)

وقال عن النصارى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة ولم يقل ثالث اثنين لماذا ها؟ لانهم يجعلون الله ومريم وعيسى واحد سواء.

يجعلون كل جنسا واحدا وقال تعالى اذا اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين ثاني اثنين لانه من جنس واحد -

[00:05:30](#)

فهنا قال ثالث الشريكين لانه سبحانه وتعالى لا مثل له فقال ثالث الشريكين كما قال الا هو رابعهم طيب يقول انا الله ثالث الشريكين

بماذا يكون ثالث الشريكين ثالث الشريكين - [00:06:00](#)

بالتسديد والتوفيق وانزال البركة وانزال البركة في بيعهم وشرائهم ومن والا فمن المعلوم انه ليس ثالثهما يبيع

ويشتري معهما كلا ولكن المعنى انه معهما لماذا؟ بالتسديد. ثالثهما بالتسديد. والتوفيق - [00:06:20](#)

يوفقهما والله عز وجل اذا كان مع الانسان اذا كان يسجل الانسان في بيعه وشراؤه حصل خيرا كثيرا كما في قصة هل عروة ابن

الجعد رضي الله عنه عروة الانجاد وكلهم الرسول صلى الله عليه وسلم ان يشتري له اضية - [00:06:47](#)

واعطاه دينارا قال خذ هذا الدينار اشتري به اضية فاشترى به شاتين فباع احدهما بدينار ورجع بشاة ودينار نعم ربح فقال النبي

صلى الله عليه وسلم اللهم بارك له في بيعه وشراؤه - [00:07:15](#)

فكان لو اشترى ترابا لربح فيه لان دعوة نبيه صلى الله عليه وسلم فاذا سدد الله الانسان يسر الله له فصار يشتري الشيء ثم يزيد يشتري

الشيء ثم يزيد واذا خذل الانسان ونزع الله من البركة - [00:07:41](#)

صار بالعكس يشتري الشيء هو واخر فيبيعه وبخساره والثاني يبيعه بربح وهذا شيء مشاهد كيف يبيعوا بخسارة؟ يضرب مثل معقول

لما هبطت الاشياء بعد ان اشتراه هو وصاحبه هبطت الاشياء - [00:08:06](#)

هو صار متسرعاً وقال نزلت القيمة اليوم عشرة في المئة اخشى بكرة تنزل عشرين في المئة فباء بعد ان نزلت عشرة في المئة خسر

ولا ما خسر؟ ها؟ باع ما سو مئة تسعين - [00:08:30](#)

اما الثاني فقال لا لا ابيع بخسارة ربما تزيد فالذي قدر النقص يقدر الزيادة. فابقيه يومين او ثلاثة فباعه بمائة وعشرة ربح ولا لا؟

وكلاهما قد اشترى على حد سواء - [00:08:53](#)

فاذا انزل الله سبحانه وتعالى البركة للانسان وسدده صار يشتري الشيء فيربح وغيره يشتري فيخسر. طيب اذا الله سبحانه وتعالى

يقول ثالث الشريكين. قال ما لم يخن احدهما صاحبه ما هذه يسمون - [00:09:15](#)

مصدرية ظرفية مصدرية ظرفية كيف ما صارية ظرفية مصدرية لانه يحول الفعل بعدها الى مصدر ظرفية لانه يقدر قبل المصدر

ظرف يقدر ظرف قبل المصدر طيب بس مشكلة ان عندنا لم - [00:09:36](#)

وش نقدره لم نف مهيب لم نافية نقدرها اما بعدم واما بانتفاع فيكون التقدير انا ثالث الشريكين مدة انتفاء خيانة احدهما صاحبة

مدة انتفاء خيانة احدهما صاحبه او مدة عدم - [00:10:04](#)

خيانة احدهما صاحبة ايها احسن عدم ولى انتفاء؟ ها؟ انتفاء لانه نقول لم نافية من هو اللام عدمية يقول لم نافية فالاحسن

المطابق لللفظ ان نقدر ايش؟ انتفاء. طيب ما لم يخن احدهما صاحبه - [00:10:32](#)

ما هي الخيانة الخيانة مخالفة الامانة وتكون في عدة اساليب مثل ان يكتم عنه شيئا من الربح تربح السلعة عشرة ويقيد الربح تسعة

او خمسة ومن ذلك ما يفعله بعض الناس - [00:10:59](#)

الوكلاء للدولة والعياذ بالله يذهب الى راعي الدكان ويشترى منه حوائج مشتريات يقول قيدها بالفاتورة بعشرة وهو لا يعطيه الا

خمسة اعوذ بالله خيانة للدولة التي يجب عليك النصح لها كما تنصح لنفسك - [00:11:29](#)

لان الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله وللمن؟ ولائمة المسلمين. لكن هؤلاء والعياذ بالله لا لا يخافون الله عز وجل فيتفق مع صاحب

الدكان بان يقيد بالفواتير السلعة بمئة وهي خمسين او تسعين او المهم عقل - [00:11:53](#)

هذي خيانة فمثل اذا اشترى هذا الشريك الشيء بمئة وقال لصاحب الدكان قيده بم عشرين فهذه خيانة ومن الخيانة ايضا ان لا ينصح

في البيع والشراء ان لا ينصح البيع والشراء - [00:12:13](#)

فيحابي قريبه اذا اشترى لمال الشركة من قريبه زاد في الثمن واذا باع على قريبه ليش؟ نقص في الثمن فالمهم ان الخيانة لها يعني

صور ما تحصى فالخيانة يجمعها او - [00:12:36](#)

اجتماعها ان انها ظد الامانة نجوا الامانة في كل شيء فاذا حصل الخيانة والعياذ بالله قال فاذا خان خرجت من بينهما واذا خرج الله من بينهما فلا تسأل عن الدمار والخسار - [00:12:58](#)

لانهم لا لانهما لا يوفقان في هذا الحديث فوائد اولا جواز الشركة جواز الشركة ووجه ذلك ان الله يكون ثالث الشريكين اذا اذا انتفت الخيانة بينهما ومن فوائده الترغيب في اداء الامانة في الشركة - [00:13:23](#)

ووجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بان الله ثالث الشريكين ترغيبا ما لم يكن احدهما صاحبه ترغيبا ليش ها؟ تقريبا ترغيبا في اداء الامانة ومنها ولننظر انه ان الشركة مستحبة - [00:13:55](#)

وانا قلت لكم ولننظر فهل توافقون على استنباط هذه الفائدة من الحديث؟ ها؟ ايه نعم هي جائزة لا شك ما الله بينهما طيب لكن لاحظ ان الله يكون ثالثهما اذا لم يكن احدهما صاحبا - [00:14:24](#)

والخيانة واردة ولا منتفية؟ واردة فالانسان اذا شارك فقد خطر فقد خطر لان المسألة ليس الله يكون ثالثهما مطلقا ثالثهما ما لم يخن احدهما صاحبه ومن الذي يأمن نفسه من الخيانة - [00:14:47](#)

هذه المشكلة ولهذا ان قلنا بان الشركة مستحبة فيجب ان يكون ذلك بقاء وهو امن الانسان نفسه. مين؟ من الخيانة امن الانسان نفسه من الخيانة ولكن لا شك ان الانفراد - [00:15:10](#)

اسلم كون الانسان ينفرد بماله ولا يشاركه احد فيه اسلم. لانه يبقى حرا طليقا يتصرف بما شاء في ماله حسب الحدود الشرعية لكن اذا كان مشاركا مشكل لا سيما اذا كان شريكه من من - [00:15:33](#)

البخلاء يعني ايضا بعض الشركاء يصير بخيل يقول لا تصف قرشا واحدا الا معلما مشكلة هذه - [00:15:54](#)